

أثر استراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

م.م عبدالقادر عطا سعيد التويجري

مديرية الوقف السني/ ديالى altwyjrybdalqadr@gmail.com

م.مصدق خنجر كريدي المعموري

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية musadaqaz@gmail.com

الكلمات المفتاحية، المساجلة، الحلقية، تحصيل، قواعد اللغة العربية

Keywords: dialectics , rings, collection, Arabic grammar

تاريخ استلام البحث : 2022/8/1

DOI:10.23813/FA/92/16

FA/2022012/92A/475

ملخص البحث:

اجري هذا البحث بهدف التعرف على اثر استراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الاتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحثان، واعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعة البحث، وشمل المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي، واختار الباحثان مدارس محافظة ديالى لتكون مجتمع بحثهما، واختارا متوسطة الازدهار لتكون عينة للبحث، اذ بلغ عينة البحث 60 طالبة، 30 للمجموعة التجريبية، و30 للمجموعة الضابطة ، وتوصل البحث الى نتائج اهمها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل قواعد اللغة العربية

The effect of the Round Robin strategy on the achievement of first-grade intermediate students in Arabic grammar

**Abdulkader Ata Saeed
Musadaq Khnjer**

Abstract

Research Summary: This research was conducted with the aim of identifying the effect of the Round Robin strategy on the achievement of first-grade intermediate students in Arabic grammar , between the average scores of the students of the experimental group who study the Arabic grammar subject with the Round Robin strategy, or the average scores of the students of the control group who study the same subject in the traditional way in the post-achievement test prepared by the researchers. The experimental and control groups on the achievement test, and the researchers chose the schools of Diyala Governorate to be their research community, and they chose the medium of prosperity to be a sample for research, as the research sample amounted to 60 female students, 30 to the experimental group, and 30 to the control group, and the research reached results, the most important of which is the superiority of the experimental group over the control group in the collection of grammar Arabic.

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

يتضمن مشكلة البحث واهميته والهدف منه وحدوده وتعريف مصطلحاته:

مشكلة البحث:

لم تكن مشكلة الضعف في قواعد اللغة العربية خاصة بمرحلة دراسية بل تكاد ان تكون عامة، فهي تواجه أغلب المراحل الدراسية ، ولا تختص بمرحلة دراسية معينة؛ لذا وجب التفكير في ايجاد علاج لهذا المشكلة واقترح بعض الحلول المناسبة ومنها استعمال استراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة للإسهام في ايجاد حلول لهذه المشكلة؛ اذ ان قواعد اللغة العربية مفتاح الخطاب ولغة التعبير والمفتاح للكلام الصحيح.

اذ إن هناك قسماً من الطلبة يتهيّبون درس قواعد اللغة العربية ولا يحبذوه، مما دعا الباحثين الى ايجاد طرائق واستراتيجيات جديدة تساعد الطلاب على حب اللغة و فهم قواعدها، ودرس القواعد لا يزال معضلة يواجهها الطلاب ومشكلة

لا تزال تستعصي على الكل فهي معضلة ماثلة امام المتعلمين والمعلمين على حدٍ سواء (الجبوري وحمزة، 2013: 215) .

وعند البحث في اسباب هذه المشكلة او المعضلة وجد ان هناك عوامل عديدة اسهمت في تفاقمها، منها ما يتعلق بمادة قواعد اللغة العربية نفسها وما يعترئها من غموض وتعقيد، ومنها ما يتعلق بالمنهج وما يكتنفه من اضطراب وتشتت، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس المتبعة وما حملته من رتابة وجمود (عبد عون، 2013 : 49)، ويعزى ذلك الضعف في كثير من الاحيان الى اختيار طريقة التدريس ، فيشكوا المتعلمون من جفاف النحو المقدم لهم في كافة مراحل التعليم، مما يلاحظ عليهم كثرة الاخطاء النحوية التي يقعون فيها وعدم قدرتهم على الضبط السليم لواخر الكلمات نطقاً وكتابةً(عبدالهادي،2000:313).

ويرى الباحثان ان سبب هذه المشكلة يعود الى اختيار طريقة التدريس اكثر من غيرها من الاسباب ، وذلك لأن الطريقة المتبعة يمكن عدّها المحرك الاساس للعملية التعليمية، وهي اساس تقبل المادة المتعلمة على الرغم من رتابة المادة وجمودها ، فالطريقة الجيدة تستطيع ان تحبب اي مادة علمية الى نفس الطالب ، مهما كانت صعوبة تلك المادة ورتابتها .

فهناك عدد من المعلمين والمعلمات لا يلتزمون بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد، فبعضهم قد يلجأ الى الطريقة الالقائية، ويكتفي فيها بألقاء امثلة محددة يعتقد انه من طريقها قد شرح القاعدة النحوية، او يعرض عليهم جملاً جاهزة ويقتصر في تدريسه على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة او ضبط آخرها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى المطلوب منها(عاشور- ،2010: 107) .

اهمية البحث:

تُعد التربية عملية متجددة ومتطورة تفاعلت مع التراث الانساني ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، فهي تعكس فلسفة المجتمع وافكاره وطموحاته وقيمه واتجاهاته واهدافه، وهي عملية مستمرة تهدف الى مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، والتوصل الى تشكيل سلوكه وتطوير شخصيته واسهامه في تقدم مجتمعه وتمكنه من المساهمة الفاعلة والايجابية في رقي الحياة الانسانية على المستوى الفردي والاسري والاجتماعي والانساني وذلك باكسابه الخبرة المربية وتحقيق التكامل في شخصيته والمساعدة في نموها(الدليمي وسعاد،2005:15).

والتربية وسيلة رئيسة للحفاظ على اصول المجتمع وقيمه الايجابية فيها نحسن انفسنا وندعم تراثنا الايجابي بشكل يجعل العالم يتأثر به، لذلك فان للتربية دوراً رئيساً ومهماً في حياة الامم والشعوب والافراد على اختلافها، وقد مارست دوراً جوهرياً واساسياً في تطويرها وتنميتها في مجالات الحياة كافة واسهمت في تمكينها من مواجهة التحديات التي تتعرضها فهي المصدر الرئيس لضبط سلوك الافراد وتفكيرهم وتحقيق النضج التربوي والمعرفي المطلوبين (الجعفرية واخرون،2014:34).

تعد اللغة الجسر الذي يصل بين التربية والحياة والفكر، فإنها لا تتفك عنهم، وأن الفكر محال التعبير عنه بغير اللغة، إذ تفرد الإنسان بها بخصائص التصور والتجديد والتحليل والتركيب والتعبير (المبارك، 2005: 14)، فيها يستطيع أن يعبر عن احساسه وأفكاره ويخرجها من حيز الكتمان إلى حيز الوجود والظهور، فينتقي الإنسان ألفاظه وتعبيراته، وينشئ كلامه، ويركب الجمل المفيدة، ويعيد النظر في كلماته لتطابق أفكاره، وبهذا فأنها تزود الفكر بقوالب تُعبر عما جاد به من أفكار إلى الخارج، ولولاها لما خرجت تلك الأفكار من حيزها كما تعد عماد التفكير الصامت والتأمل ولولاها لما استطاع أن يسبر غور الحقائق حينما يسלט عليها أضواء فكره (الضامن، د.ت: 134).

ولما كانت اللغة أهمية كبيرة برزت في مجالات الحياة عامة، فلا بد أن نقف وقفة إجلال وإكبار للغة العربية، اللغة العصماء التي وقفت على مر الأزمنة والعصور بوجه التحديات التي أرادت تغيير معالمها، إذ كانت وما زالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها، فاللغة العربية لغة تتصف بالقداسة، لارتباطها بدين الله الذي أمنت به العرب وغير العرب، تلك اللغة التي احتوت ألفاظ القرآن ومعانيه، ويحرص المسلمون والعرب على إبقاء لغة القرآن في الصورة التي نزلت على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويكفينا فخراً أن للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القرآن الكريم كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ فَرَأْنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (سورة فصلت آية 3)، فكان للتقويم الالهي الأثر الواضح في توطيد مكانتها، والزيادة في أثرائها، وارتقائها والمحافظة عليها (زاير وسماء، 2016، 31)، لهذا فقد حظيت لغتنا العربية بما لم تحظ به أي لغة أخرى من عوامل الانتشار والقوة الذاتية والبقاء فهي اللغة التي وُلدت في مهد الأبجدية الأقدم في تاريخ الإنسان وورثت بعض عناصر أمهاتها وأخواتها من لغات الشرق القديمة وهي لغة العرب قبل الإسلام تظهر مكتملة ناضجة في الشعر الجاهلي لا يكاد ينقصها شيء من قواعدها (حسان، 2008: 89).

وقواعد اللغة العربية هي فن هندسة الجملة لارتباطها بالمعنى ودلالاتها عليه فقواعد اللغة العربية هي التي تنظم بناء الجملة العربية، واختيار أسلوب الكلام، وتحدد وظائف الكلمات فيها، وتساعد على الفهم الدقيق عند ضبط أواخر الكلمات، والاعراب يشمل أقسام الكلام من الأفعال والأسماء والحروف حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات (الدليمي، 2009: 34).

فيجب أن نجعل الدارس للقواعد يشعر بلذة عظيمة وهو ينظر في التعبيرات ودلالاتها المعنوية، ويشعر بإعتزاز لإنتسابه إلى هذه اللغة الفنية، الثرية، الحافلة بالمعاني الدقيقة الجميلة، ثم هو بعد ذلك يحرص على هذه اللغة المليئة بالحيوية، ثم يحاول تطبيق هذه الأوجه في كلامه، ويشعر بمتعة في هذا التطبيق لينمي الملكة اللسانية لديه، وتنمية الملكة لا تحتاج إلى حفظ القواعد حفظاً حرفياً ولكنها تحصل من اصطناع المناخ اللغوي واتخاذ الوسائل التي توصل إلى جادة الملكة اللسانية وذلك بحفظ كلام العرب القديم الجاري على أساليبهم من القرآن الكريم والحديث الشريف والاطلاع على مخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلام المولدين في

سائر فنونهم حتى يتنزل منزلة من نشأ بينهم، فتحصل له هذه الملكة وتزداد رسوخاً بكثره تكرارها وطريقة تعلمها (مذكور، 2010: 260).

وكي يتحقق الهدف المرجو من تعليم قواعد اللغة العربية لابد ان تكون هناك اداة تعمل على تحقيق هذه الاهداف الا وهي الاستراتيجيات و طرائق التدريس، اذ تكون استراتيجيات التدريس وطرائقه مكوّناً أساسياً من مكونات المنهج، وتتجلى أهميتها من التأثير المتبادل بينها وبين مكونات المنهج الأخرى، فأى موضوع له طريقة مناسبة لأهدافه ومحتواه ومواده الدراسية وأساليبه تقويمه يكون لها دوراً كبيراً في تحقيق أهداف ذلك الموضوع ، وأن المعلم ينبغي أن يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه؛ ليكون قادراً على صياغة أهداف الدرس ويوطن نفسه على امتلاك مختلف الطرائق التقليدية والحديثة، واختيار أنسبها واجداها ، ليتمكن المتعلمين من استيعاب المعارف، واكتساب المهارات، واكثرها تحقيقاً للأهداف، وغرس القيم التي ينطوي عليها محتوى المنهج (العنوسي ، وجبر ، 2015: 100).

وأن معرفة مدرس اللغة العربية لاستراتيجيات وأساليب التعليم والتدريب الحديثة له اثر ذو أهمية في تحقيق ما يهدف إليه تعليم وتدريب فروع اللغة العربية المختلفة، لاسيما تعليم وتدريب القراءة والقواعد النحوية؛ وهذا يتطلب في الواقع ان يكون لمعلم اللغة العربية اثر بارز في إيجاد الوعي اللغوي لمن يقع في مسؤوليته، وخبراته السابقة، ومستوى معرفته باللغة العربية وفروعها، ومستوى إعداداته لمهنة التعليم والتدريب؛ لان الكتاب التعليمي مهما بلغت درجة علميته، لا يمكن أن يحقق نجاحاً للعلمية التعليمية، ما لم يكن هناك معلم كفوء معد إعداداً مهنياً متكاملًا قادراً على انتخاب استراتيجيات التعليم الملائمة. (سلامة، 2009: 12)

وتتمثل أهمية استراتيجيات التدريس في العملية التعليمية بالدور الذي يمكن أن تؤديه في النهوض بقدرات المتعلمين المعرفية، وتفجير طاقاتهم العلمية، وتنمية قدراتهم الفكرية وتطوير استعداداتهم للإبداع والابتكار، وزيادة ميلهم للتعليم، اذ لم يعد هدف العملية التعليمية يقتصر على اكتساب المتعلمين للمعارف والمعلومات بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير وإكسابهم القدرة على التعامل مع المعلومات المتزايدة و المتطورة يوماً بعد يوم (الهاشمي، 2011: 226). فاستراتيجيات التدريس وطرائقه هي احدى وسائل التربية الفعالة وما يتصل بها من عناصر العملية التعليمية، وان دورها هو احداث الاثر المطلوب في المتعلم ، وذلك يتحقق من طريق قدرة المتعلم على الانجاز عندما تواجهه مواقف حياتية تتسم بالجدة او التعقيد، وتأسيساً على هذه الدعوة ظهرت اتجاهات واستراتيجيات جديدة ، وطورت استراتيجيات اخرى لتستجيب الى تحقيق اهداف التربية ومن بينها استراتيجيات التعلم التعاوني، وتعد هذه الاستراتيجيات من الاستراتيجيات الحديثة التي تبنتها الحركة التربوية الحديثة بعد التثبت من اثرها وفعاليتها في التحصيل، وجاءت الدعوة الى تبني هذه الاستراتيجيات في التعلم بعد النتائج التي توصلت اليها دراسات عدة حول فشل الافراد في اداء ما يناط بهم من اعمال، اذ اظهرت ان اهم عنصر في ذلك الفشل يعود الى نقص المهارات التعاونية والاجتماعية لدى المتعلمين وليس الى نقص في قدراتهم ومهاراتهم العلمية (عطية، 2008: 143).

وأشار العديد من الباحثين في مجال التربية الى اهمية استراتيجيات التعلم التعاوني وتفضيله على طرائق واستراتيجيات اخرى للتعلم، اذ تتيح الفرصة لتنمية مهارات المتعلمين وزيادة التفاعل بينهم بشكل افضل في حال مقارنتها بالطرق التقليدية، فالتعلم التعاوني ينقل محور العملية التعليمية من المعلم الى المتعلم ، وعليه ينقل المتعلم من حالة التلقي والاستماع السلبي الى المشاركة الفعالة الايجابية في مواقف التعلم المختلفة، مما يساعد على حل المشكلات وخروج عدد كبير من الافكار والاقتراحات (سليمان ومنيب، 2011:203).

ومن استراتيجيات التعلم التعاوني استراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) والتي اعتمدها الباحثان في دراستهما التي تعد من الاتجاهات الحديثة في ميدان التربية كونها تعتمد على النظرية البنائية واحدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط، فهذه الاستراتيجية تعتمد على توزيع طلاب الصف على مجموعات صغيرة وقيام المدرس بطرح سؤال يحتمل اجابات متعددة وممنوعة ويعطي الطلبة وقت للتفكير، وتحقق استراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) وظائف اكايدمية واجتماعية كونها تسمح لكل متعلم من المجموعة للتعبير عن رايه وافكاره بدون مقاطعة، وتمنح فرصة المساواة في المشاركة لجميع المتعلمين واحترام اراء الاخرين بدون نقد وتقبلها والاستفادة منها (kagan and kaganK3:2009) لذلك يتضح مما سبق ذكره ضرورة ان تصاغ المواقف التعليمية بصورة تعاونية داخل حجرة الصف وان التعلم هو عملية بحث نشطة عن المعلومة والافكار من ناحية المتعلمين الذين يتعلمون ببناء المعرفة وليس تلقيا سلبية ، فيقوم المتعلم بتشكيل خبراته ومحاكاته بحثاً عن المعنى الحقيقي (تويج والزهراني، 2018:17).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى اهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. اهمية التربية في تنمية الفرد واعداده اعداداً صحيحاً وشاملاً .
2. اهمية اللغة كونها وسيلة الاتصال والتواصل بين افراد المجتمع.
3. اهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ولغة العرب والمسلمين، ووحوب الحفاظ عليها.
4. اهمية قواعد اللغة العربية كونها الوسيلة المهمة لضبط الكلام , وصحة التحدث والكتابة.
5. اهمية الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في تحسين مستوى تحصيل الطلاب واهمية استراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin), وتوظيفها في تدريس الطالبات .
6. اهمية التحصيل في تشخيص كثير من الظواهر النحوية ، ومدى امتلاك الطالبات للمعلومات والمهارات اللازمة في مادة قواعد اللغة العربية .
7. اهمية المرحلة المتوسطة كونها هي مرحلة مرحلة انتقالية من بين المراحل التعليمية فهي تستند عليها المراحل اللاحقة لها.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: أثر استراتيجيات المساجلة الحلقية (Round Robin) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الاول المتوسط .

فرضية البحث: لتحقيق مرمى البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :-
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحثان.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ :

1. طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة المركز.
2. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021/2022) .
3. موضوعات القواعد المقرر تدريسها في كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط وهي:- (نصب الفعل المضارع، جزم الفعل المضارع، الافعال الخمسة، فعل الامر، الفاعل، المفعول به، المبتدأ والخبر، كان واخواتها، ان واخواتها).

تحديد المصطلحات:

- اثر: لغة: "أثرت الشيء: بقيت الشيء، الجمع آثار وأثر. وخرجت في أثره أي بعده . ويقال : أثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أثَّره إياه ". (ابن منظور ، 1979: 122).
- اصطلاحاً عرفه القرشي: " بأنه مقدار التغير الذي تحدثه طريقة التدريس ، ويتمثل في نواتج التعلم المعرفية لدى الطلبة ، ويقاس من طريق التعرف على الزيادة او النقصان في متوسطات درجاتهم " (القرشي ، 2000 : 17).
- اجرائياً: هو المحصلة النهائية للنتيجة بعد تلقي طالبات الصف الاول المتوسط مادة قواعد اللغة العربية وتقدر هذه المحصلة عن طريق التغير الحاصل في متوسط درجات الطالبات بواسطة اختبار أعده الباحثان لهذا الغرض .
- استراتيجية: لغة: "فن وعلم وضع خطط الحرب وإدارة العمليات الحربية" "إستراتيجية القوّات المسلّحة". وهي خُطة شاملة في أي مجال من المجالات (عبد الحميد، 2008: 149).
- اصطلاحاً عرفه الحريري: "فن استعمال الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المرجوة على افضل وجه ممكن ، اي هي طريقة معينة لمعالجة مشكلة ما مباشرة، او اساليب عملية لتحقيق هدف معين" (عطية، 2008: 30).
- اجرائياً: مجموعة الاجراءات والعمليات والممارسات التي يتبعها الباحثان في تدريس طالبات الصف الاول المتوسط عينة البحث (المجموعة التجريبية) لمادة قواعد اللغة العربية.

- التحصيل : لغةً: جاء في المعجم وتعني : "حصل الشيء حصولاً ، اي بقي وذهب ما سواه, ويقال: ما حصل في يدي شيء منه: ما رجع , وحصل عليه كذا: ثبت ووجب , وحصل فلان على شيء : أدركه وناله" (مصطفى وآخرون, 1972 : 179).

اصطلاحاً: بأنه " القدرات التي يكتسبها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في الاجابة على أكبر عدد من الأسئلة التي توجه له " . (زاير وسماء, 2016:149).

ج- التعريف الإجرائي للتحصيل : هو ما يحصل عليه طالبات الصف الاول المتوسط (عينة البحث) من معلومات في مادة قواعد اللغة العربية مقاساً بالدرجة التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان لأغراض البحث. قواعد اللغة العربية: اصطلاحاً " إحدى فروع اللغة العربية, وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة الكتابة, والتخلص من اللحن, وهو علم ليس مقصود لذاته, بل وسيلة يتمكن المتعلم من استعمالها في المجالات التي تواجههم, في الدراسة أو الحياة اليومية " (الموسوي , 2015: 21).

ج- التعريف الإجرائي : موضوعات قواعد اللغة العربية التسعة التي ستدرس أثناء التجربة والتي يتضمنها الكتاب المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي(2021/2022).

الفصل الثاني: يتضمن هذا الفصل جوانب نظرية ودراسات سابقة:

1- جوانب نظرية: استراتيجيات التعليم التعاوني:
مفهوم استراتيجيات التعليم التعاوني: هي استراتيجيات تقوم على اساس التعاون وتبادل المسؤولية في التعلم بين افراد المجموعة التعاونية، وتفاعلهم مع بعضهم والتكامل فيما بينهم وصولاً الى التعلم المنشود، والتنافس فيه هو تنافس بين المجموعات ، وليس بين الافراد، وهو من الاساليب الفعّالة في عملية التعلم لما يحققة من الايجابيات بين افراد المجموعة الواحدة، والمسؤولية الفردية، والجماعية للافراد في المجموعة بعملية التعليم، ويبنى التعليم التعاوني على اساس توزيع المتعلمين على مجموعات صغيرة ومتساوية يكون عدد افراد كل مجموعة بين (4-6) فرد يمارسون نشاطاً تعليمياً يرمي الى تحقيق الاهداف التعليمية والاجتماعية، تتصل بهم افراداً او جماعات بطريقة افضل من مجموع افعالهم الفردي (شبر، 2005:186).

الاسس التربوية التي يقوم عليها التعليم التعاوني:

يتأسس التعليم التعاوني على امور عدة منها ما يأتي:

- 1- جعل المتعلم نشطاً وفعّالاً في عملية التعلم.
- 2- زيادة ثقة المتعلم بنفسه من خلال شعوره بأنه عنصر فعّال في المجموعة.
- 3- يؤدي الى تبادل الآراء وتفاعلها والنظر الى المادة او المهمة من وجهات نظر متباينة.
- 4- تنمية القيم الاجتماعية والاحترام المتبادل بين المتعلمين، وتقدير وجهة نظر الآخرين.

5-منح المتعلمين فرصة متساوية للتعبير عما في انفسهم حول المهمة (عطية،2008:146).

اسباب تميز التعلم التعاوني عن الطرائق الاخرى:

يتميز التعلم التعاوني عن الطرائق التقليدية الاخرى بمميزات كثيرة من اهمها ما يأتي:

- تنصب اهداف الجماعة نحو دمج كل فرد مع الاخرين لبلوغ اجود الاعمال وافضل الاهداف.

- يشترك الافراد بصورة مباشرة في تحقيق المهارات الاجتماعية.

- يلاحظ المدرس المجموعات ويقدم التغذية الراجعة ليعملوا سوياً.

- يساعد على تحقيق الصحة النفسية للأفراد مما يجعل اكثر اسهاماً في المجتمع واسرع في بلوغ النضج الانفعالي لهم.

- يكون اتجاهات ايجابية نحو الدراسة.

- يساعد التفاعل بين افراد المجموعة على المواجهة والمقابلة.

- يساعد على التعرف على وجهات نظر زملائه الاخرين.

- يساعد على الفهم الصحيح للموقف التعليمي بالنسبة للفرد المتعلم (الخفاف،2013:55).

دور المعلم في التعليم التعاوني:

ليس كل المدرسين قادرين على ممارسة التعليم على وفق استراتيجيات التعليم التعاوني، وان السبيل الوحيد الذي يمكن المدرسين من استعمال هذه الاستراتيجيات والايمان بفعاليتها هو تضمين برنامج اعدادهم قبل الخدمة وفي اثناء الاطار النظري للتعلم التعاوني والتدريب على اكتساب مهاراته، ولغرض التمكن من استخدام اساليب التعليم التعاوني في التدريس لا بد للمدرس ان :

- 1- يدرك الفلسفة التربوية والاساس النظري الذي يقوم عليه التعليم التعاوني ومبادئه.
- 2- ان يكون مؤمناً باستعمال هذا الاسلوب في التدريس متحمساً له.
- 3- ان يكون ملماً بجميع الاجراءات الواجب اتخاذها في التدريس على وفق استراتيجيات التعليم التعاوني..

4- ان يكون ملماً باساليب التعلم التعاوني وخطوات كل اسلوب ودور المدرس فيه .

5- ان يكون متمكناً من اداء المهمات التي يقتضيها التعليم التعاوني.

6- تزويد المتعلمين بالمهارات الفردية ومهارات المجموعة، فضلاً عن متابعة تأثير المجموعات وتدخل المدرس لتزويدهم بالمهام المساعدة(البغدادى وآخرون،2005:232).

المهارات اللازمة للطلبة في التعلم التعاوني: هنالك عدد من المهارات يجب ان يكتسبها الطلاب ويتمكنوا منها في التعليم التعاوني وهذه المهارات هي:

1-مهارة الدخول في المجموعة بسرعة وهدوء تام من دون تأخر او احداث ضوضاء في الدرس.

2- البقاء في المجموعة وعدم تركها اثناء عملية التعلم.

3- الاصغاء الى الآخرين عندما يتحدثون وعدم استعمال اسلوب فج في مقاطعة زملاءه.

4- خفض الصوت وعدم رفعه بوجه زملائه.

5- تشجيع الآخرين على المشاركة وابداء رايه .

6- التهيو والمشاركة الفعلية في عملية التطبيق لما تم تعلمه من الموضوع.

7- تقبل وجهات النظر المغايرة ودراستها وعدم رفضها الا بعد التأكد من عدم صلاحيتها.

8- الشعور بوحدة المصير بين الافراد في المجموعة الواحدة(بدير،2012:158).

إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin): هي احدى استراتيجيات التعلم التعاوني، تم تصميمها لاعطاء جميع المتعلمين في المجموعة الواحدة فرصة متساوية للمشاركة لتوضيح وجهة نظرهم،وتكون بنمط مجموعات تعاونية تتكون على الاقل من اربع متعلمين بواقع واحد بمستوى عالي واثنين بمستوى متوسط والباقي بمستوى ضعيف او منخفض، والمتعلمين يتناوبون فيها الاجابات على الاسئلة المطروحة من قبل المدرس في المجموعة الواحدة ويكون ترتيب الاجابة اما باتجاه عقارب الساعة او عكس اتجاه عقارب الساعة ضمن المجموعة الواحدة(KohonenK،2003:36).وتستند هذه الاستراتيجية الى النظرية البنائية، تقوم فكرتها على طرح المدرس سؤالاً على جميع مجموعات الدرس وعلى كل طالب ان يشارك باية اضافة للاجابة حتى تكتمل الحلقة ويشترك جميع اعضاء المجموعة ، بدون استثناء، وبشرط عدم تكرار اجابة زميله في المجموعة، فهي تهدف الى كشف التصورات البديلة، وتنمية مهارة الاستماع والمشاركة في الافعال(امبو سعدي وهدى،2016:548).

ان إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) تعد هيكل تعليمي تعاوني يشارك فيه اعضاء الفريق الافكار بالترتيب من دون انقطاع او تعليق او مناقشة او اسئلة من الاعضاء الآخرين حيث يكون لكل فرد فرصة للمشاركة مساوية لاقرائه، وان المدرس فيها يقوم بطرح سؤالاً على المجموعة وعلى الطلبة اعداد اجابات وتقديمها في وقت واحد ، اذ يجيب الطالب الاول من كل مجموعة وبصوت عالي ومسموع ، ثم يسجل اجابته على الورقة،وتمرر الورقة الى الطالب التالي كي يدون اجابته ايضاً ، وهكذا تستمر العملية حتى اخر طالب في المجموعة ثم يعلن المدرس انتهاء وقت الاجابة(kagan and kaganK3:2009).

خطوات تنفيذ إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin):

1- يقوم المدرس بتوزيع الطلبة على مجموعات تتكون كل مجموعة من(4-6) طالب.

2- يطرح المدرس سؤالاً يحتمل اجابات عدة وعلى كل طالب الاجابة عنما يحين دوره.

3- تمرر ورقة بين طلبة كل مجموعة لكتابة اجاباتهم بعد اجابتها شفويّاً.

4- كل طالب يجب عليه الاستماع جيداً لاجابات زملائه في المجموعة كي لا يعيدها مجدداً.

- 5- يستمرون بتدوين اجاباتهم حتى ينتهي الوقت المحدد للاجابة.
- 6- يناقش المدرس ما توصلت اليه المجموعات من اجابات .
- 7- يقوم افراد المجموعة الواحدة بمساعدة بعضهم البعض عندما يواجه احد افراد المجموعة صعوبة في ايجاد الحل(امبو سعدي وهدى، 2016:548).
- مميزات إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin):

 - 1- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
 - 2- يحصل كل متعلم على الاهتمام الفردي واحترام آرائه وافكاره واجاباته.
 - 3- تعزز التفكير الابداعي وتنمي مهارات الاتصال والقدرة على حل المشاكل بصورة جماعية.
 - 4- توفر فرص متساوية لمشاركة الطلاب ذوي مستويات التحصيل المختلفة.
 - 5- تقبل آراء الآخرين بروح التسامح واشاعة مبدأ الاحترام فيما بينهم.
 - 6- تعد طريقة جيدة للعصف الذهني ، وتدريبهم على تقديم المساعدة للآخرين ، وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى المتعلمين (هجرس، 2019:399).

دراسات سابقة: سوف يقوم الباحثان بعرض الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

ت	اسم الدراسة	عنوان الدراسة	الهدف من الدراسة	مكان الدراسة	الدراسة	المنهج المتبع	العينة	الوسائل الاحصائية	ابرز النتائج
1	مشكور 2013	اثر توظيف استراتيجيات التعلم الجمعي في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة قواعد اللغة العربية	معرفة اثر استراتيجيات التعلم الجمعي في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية	المتوسطة	التجريبي، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية	52 طالبة	مربع كاي، الاختبار الثاني، معامل كيبودور	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل.
2	فرج 2020	اثر استراتيجيات المساجلة الحلقية (Round Roben) المدعمة بتقنية QR code في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي لمادة علم الاحياء ومهارتهن بالتعلم الذاتي	التعرف على اثر استراتيجيات المساجلة الحلقية (Round Roben) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي لمادة علم الاحياء ومهارتهن بالتعلم الذاتي	جامعة بغداد /كلية العلوم الصرفة/ ابن الهيثم	الاعدادية	التجريبي، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية	41 طالبة	معادلة كيبودر- ريتشار دسون معادلة مربع ايتا وحجم الاثر	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل.

3	التجريب والمعموري 2022	اثر استراتيجيه المساجلة الحلقية (Round Roben) في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	التعرف على اثر استراتيجيه المساجلة الحلقية (Round Robin) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الاول المتوسط.	العراق ديالى	الأساليب التجريبية، مجموعة ضابطة ومجموع ة تجريبية	SPSS الحقيقية التعليم ية لبرنامج spss إصدار (16)	سوف تعرض في الفصل الرابع ان شاء الله
---	------------------------	--	---	-----------------	--	---	---

الفصل الثالث: تناول الباحثان في هذا الفصل الإجراءات المتبعة في البحث، من حيث اعتماد المنهج الملائم لطبيعة البحث، والتصميم التجريبي المناسب له، وكذلك تحديد مجتمع البحث واختيار عينته، والتكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات، وضبط المتغيرات التي تعتقد أنها من الممكن أن تؤثر في سلامة التجربة وكذلك دقة النتائج، وعرض متطلبات البحث وأدواته وكيفية تطبيقها وتحديد الوسائل الإحصائية التي تناسب البحث، الآتي تفصيل الإجراءات المذكورة :

أولاً: منهجية البحث :

فمن متطلبات البحث الحالي ان يتبع الباحثان منهجاً علمياً مناسباً لهدف البحث وفرضياته وأهدافه وقد اختار الباحثان المنهج المناسب لبحثهما وهو (المنهج التجريبي) إذ انه يساعد في تحقيق الهدف المنشود، فضلاً عن انه يساعد في معرفة العلاقات السببية ليتمكن من تفسير النتائج (النجار، 2010: 54).
والمقصود من مصطلح "المنهج التجريبي تغيير شيء وملاحظة اثر التغير في شيء اخر، ويمتاز البحث التجريبي عن سواه من البحوث الاخرى، ان الباحث يجري تغيرات مقصودة في الموقف وضمن شروط محددة، ويتابع ذلك التغير" (ابو حويج، 2002: 59).

ثانياً: التصميم التجريبي:

فقد نجد من يشك أن عملية اختيار التصميم التجريبي تُعدُّ أولى الخطوات التي يعتمد عليها الباحثان عند اجراء تجربة علمية، فالتصميم التجريبي يتوقف عليه دقة نتائج البحوث التجريبية وكذلك صدقها، وزيادة على هذا فإنه يعطي ضماناً لإمكانية تذليل الصعوبات التي من المحتمل أن يواجهها الباحث عند عملية التحليل الإحصائي (العساف، 2005: 316).

وتبقى عملية الضبط في البحوث التجريبية عملية جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات؛ بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية (داود وأنور، 1990: 250).

لذلك اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي وهو ملائم لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على النحو الآتي:

شكل (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية المساجلة الحلقية (Round (Robin	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

المجتمع: "هو عبارة عن جميع المفردات والقيم التي يمكن للمتغير أن يأخذها، أو هو مجموعة من المشاهدات والأفراد التي تشترك في صيغة متغير واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات " (الراوي، 2016: 11).

وقصد الباحثان المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى (قسم التخطيط التربوي)، لتحديد المدارس المتوسطة التابعة لقضاء بعقوبة، فوجدتها تظم (14) مدرسة، وشكل (2) يوضح ذلك.

شكل (2) أسماء المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لقضاء بعقوبة

ت	القضاء	الناحية	الموقع محلة او قرية	اسم المدرسة
1	بعقوبة	مركز القضاء	التكية الأولى	م. الازدهار للبنات
2			بعقوبة الجديدة	م. أم سلمة للبنات
3			التحرير	م. العامرية للبنات
4			7 نيسان	م. ام البنين للبنات
5			المفرق	م. المغفرة للبنات
6			شفتة	م. الدرر للبنات
7			التكية الأولى	م. الجواهر للبنات
8			التحرير	م. المسرة للبنات
9			الكاطون	م. هوازن للبنات
10			المفرق	م. الممتحنة للبنات
11			التحرير	م. القارعة للبنات
12			السراي	م. الصديقة للبنات
13			كاطون الرحمة	م. الرتاج للبنات
14			كاطون الرحمة	م. مطلع الفجر

ب- عينة البحث:

تعد عملية اختيار العينة المعاينة عملية أساسية في البحث العلمي، فهي تؤثر على جميع خطوات البحث: "وتُعرف العينة على أنها: مجموعة جزئية ومنتقاة من مجتمع الدراسة، فهي مميزة لكونها تحتوي على خصائص المجتمع ومنتقاة لكونها تُنقَى من مجتمع الدراسة، ويكون ذلك على وفق أساليب وإجراءات محددة" (الخفاجي، 2013: 83)

زار الباحثان المدرسة المختارة (مدرسة الازدهار) تبيين ان المدرسة تضم شعبتين للصف الأول المتوسط للعام الدراسي 2021 - 2022، وبطريقة السحب العشوائي أختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستعرض طالباتها الى المتغير المستقل (استراتيجية المساجلة الحلقية (RoundRobin))، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستعرض طالباتها الى المادة نفسها من غير التعرض للمتغير المستقل

بلغ عدد طالبات الشعبتين (أ) و(ب) (64) طالبةً بواقع (32) طالبةً في كل شعبة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات والبالغ عددهن (4) طالبات، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (60) طالبة بواقع (30) طالبة في كل مجموعة، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعدها

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	32	2	30
الضابطة	ب	32	2	30
المجموع		64	4	60

أما عن سبب استبعاد الباحثان الطالبات الراسبات فهو امتلاكهن معرفة مسبقة عن الموضوعات التي ستُدْرَس أثناء التجربة، وان امتلاكهن معرفة بهذه الموضوعات قد يؤثر على دقة نتائج البحث، وهذه الموضوعات هي الموضوعات المقررة في مادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط وهي نفسها التي سبق أن درستها الطالبات في العام السابق، مما يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة، علماً أن الباحثان استبعدا الطالبات الراسبات من النتائج فقط، إذ أبقت عليهن في داخل الصف للحفاظ على النظام المدرسي، وسرية البحث.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحثان وقبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً وعلى النحو الآتي:

1. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور
2. مستوى التحصيل الدراسي للآباء.

3. مستوى التحصيل الدراسي للأُمهات.

1. العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور: حصل الباحثان على العمر الزمني للطالبات من طريق البطاقة المدرسية بالتعاون مع إدارة المدرسة ، وقد قام الباحثان باحتساب أعمار طالبات المجموعة. إذ بلغ المتوسط الحسابي لإعمار طالبات المجموعة التجريبية (138,50)، بانحراف معياري (4,43)، في حين بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (139,97)، بانحراف معياري (4,94)، ولمعرفة الفرق بين اعمار طالبات مجموعتي البحث، استعمل الباحثان الاختبار التائي (-t test)، لعينتين مستقلتين، فأتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,210)، أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2)، وبدرجة حرية (58)، مما يدل على أن طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان في العمر الزمني، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التباين لأعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	138,50	4,43	58	1,210	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	139,97	4,94				

2. مستوى التحصيل الدراسي للآباء: حصل الباحثان على البيانات المتعلقة بمستوى التحصيل الدراسي لآباء طالبات عينة البحث من البطاقة المدرسية فضلاً عن الطالبات أنفسهن، إذ قام الباحثان بتوزيع استمارة على الطالبات لملء المعلومات الخاصة بهن للتأكد من صحة المعلومات الموجودة في البطاقة المدرسية، ويتضح من جدول (4) ان طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات وباستعمال مربع (كاي) ان قيمة (كا²) المحسوبة قد بلغت (1,13)، وهي أقل من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (9,48) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4) وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث قيمة كا² المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الإحصائية

المجموعة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	وبكالوريوس فما فوق	قيمة كا ² محسوبة	قيمة كا ² جدولية	درجة حرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
التجريبية	5	11	7	7	1,13	9,48	4	غير دال
الضابطة	7	9	5	9				إحصائيا

3- مستوى التحصيل الدراسي للأمهات: حصل الباحثان على البيانات المتعلقة بمستوى التحصيل الدراسي لأمهات طالبات عينة البحث من البطاقة المدرسية فضلاً عن الطالبات أنفسهن، إذ قام الباحثان بتوزيع استمارة على الطالبات لملء المعلومات الخاصة بهن للتأكد من صحة المعلومات الموجودة في البطاقة المدرسية، ويتضح من الجدول (6) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات، إذ ظهرت نتائج البيانات وباستعمال مربع (كاي)، أن قيمة (كا²) المحسوبة (2.26) أقل من قيمة (كا²) الجدولية (9,48) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4)، وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً، و جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث قيمة كا² المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الإحصائية

المجموعة	ابتدائية	المتوسطة	اعدادية ومعهد*	بكالوريوس فما فوق	قيمة كا ² محسوبة	قيمة كا ² جدولية	درجة حرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
التجريبية	7	9	6	8	2,26	9,48	4	غير دال
الضابطة	9	5	11	5				إحصائيا

4. أداة القياس: استعمل الباحثان أداة موحدة لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث والأداة هي (الاختبار التحصيلي) في مادة قواعد اللغة العربية.

أ. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وعددها (9) موضوعاً لمادة القواعد من كتاب اللغة العربية، وقد حددت على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2022/2021م.

* تم دمج الخلية (معهد وبكالوريوس فما فوق) في خلية واحدة كون التكرار المتوقع (أقل من 5)
 * تم دمج الخلية (اعدادية ومعهد) في خلية واحدة كون التكرار المتوقع أقل من 5

ج. المُدرّس (القائم بالتجربة):

قام احد الباحثين بتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه وذلك لتكون نتائج التجربة على درجة من الدقة والموضوعية؛ لان تكليف مدرسة لكل مجموعة قد يكون من الصعب ردّ النتائج الى (المتغير المستقل) أو يُنسب ذلك الى تمكّن احدى المدرسات من المادة اكثر من الاخرى، أو سماتها الشخصية، أو غير ذلك من العوامل، فضلاً عن ذلك حماس الباحثان ورغبتهما بإجراء التجربة وحرصهما على نجاحها.

د. الوسائل التعليمية:

استعمل الباحث الوسائل التعليمية الشائعة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، والمتمثلة بالسبورة، والاقلام الملونة بأنواعها، والكتاب المقرر تدريسه للصف الاول متوسط.

هـ. مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية وموحدة لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة .

و. توزيع الحصص: جرى التوزيع المتساوي للحصص الدراسية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، فقد كان احد الباحثين يدرّسان حصتين أسبوعياً لكل مجموعة بحسب منهج وزارة التربية لدروس اللغة العربية، وحصل هذا بالاتفاق مع إدارة المدرسة لتنظيم جدول توزيع الحصص لمادة قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط وجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5) توزيع الحصص لمادة قواعد اللغة العربية على مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الدرس	الوقت
الأحد	التجريبية	الأولى	8.00
	الضابطة	الثالثة	10.20
الاثنين	الضابطة	الأولى	8.00
	التجريبية	الثالثة	10.20

سادساً: مستلزمات البحث:

1. تحديد المادة العلمية: يعد تحديد موضوعات المادة العلمية واختيارها وترتيبها من أولى المهمات في تحديد الأهداف التربوية والسلوكية، وقد تم تحديد الموضوعات التي سوف تُدرّس للطالبات ، من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2021-2022)، وهي (9) موضوعاً .

جدول (6) الموضوعات التي شملتها التجربة

ت	الموضوعات	رقم الصفحة في الكتاب
1	نصب الفعل المضارع	8
2	جزم الفعل المضارع	21
3	الافعال الخمسة	34
4	فعل الامر	51
5	الفاعل	64
6	المفعول به	80
7	المبتدأ والخبر	94
8	كان واخواتها	105
9	ان واخواتها	121

2- صياغة الاهداف السلوكية: يُعرّف الهدف السلوكي بأنه: "الأداء المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم، أو التغيير المرغوب والذي يمكن تقويمه بعد أن يمر المتعلم بخبرة تعليمية منهجية ، ويمثل المحصلة النهائية للعملية التربوية والغاية التي تنشأ الوصول إليها في الحياة المدرسية (المكدي، 2016:124).

وتُعدّ الأهداف السلوكية ذات أهمية بالغة لمصمم البرامج التعليمية وكذلك للمدرس القائم بعملية التدريس إذ من طريقها يتعرف المدرس والطالب على النتائج بشكل واضح ومحدد (زيتون، 2005:182).

لقد اعتمد الباحثان عند صياغة الأهداف السلوكية للاختبار التحصيلي على المستويات الأربعة الاولى لتصنيف بلوم من المجال المعرفي (المعرفة - الفهم - التطبيق - التحليل).

وقد صيغت الأهداف السلوكية في صورة نتائج تعليمية واضحة ومحددة، وتم اشتقاقها من محتوى المادة التعليمية المقررة للموضوعات المقرر تدريسها من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية التي صيغت (32) هدفاً سلوكياً، إذ عُرضت على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، لبيان آرائهم في مدى وضوحها ودقة صياغتها وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة، وقد كانت نسبة الاتفاق بينهم (90%) ، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم وآرائهم. ، إذ تم حذف (2) منها فبقي عددها (30) هدفاً سلوكياً وصارت بصيغتها النهائية. بواقع (10) هدفاً لمستوى المعرفة ، و(11) هدفاً لمستوى الفهم ، و(9) هدفاً لمستوى التطبيق.

جدول (7) الخريطة الاختبارية

المجموع	فقرات الاختبار			مجموع الأهداف	الأهداف			الأهمية النسبية لكل موضوع	عدد صفحات الموضوع	الموضوع
	تطبيق %22	فهم %34	تذكر %44		تطبيق %22	فهم %34	تذكر %44			
3	1	1	1	5	1	2	2	%16	8	نصب الفعل المضارع
4	1	1	2	3	1	1	1	%10	5	جزم الفعل المضارع
4	1	1	2	4	1	2	1	%12	6	الافعال الخمسة
2	-	1	1	3	1	1	1	%10	5	فعل الامر
3	1	1	1	3	1	1	1	%10	5	الفاعل
4	1	1	2	3	1	1	1	%9	4	المفعول به
4	1	1	2	3	1	1	1	%9	4	المبتدأ والخبر
2	-	1	1	3	1	1	1	%10	5	كان واخواتها
4	1	1	2	3	1	1	1	%14	7	ان واخواتها
30	7	9	14	30	9	11	10	%100	49	المجموع :

2. إعداد الخطط التدريسية: إن من أبرز واجبات المُدرس هو تخطيط الدروس اليومية، فالمادة التي ستقوم بتدريسها والاسئلة التي سوف يثيرها الطلاب، والمشكلات التي يُحتمل ان تواجهه الطلاب، كل هذه الامور باستطاعتها التغلب عليها من طريق التخطيط للدروس (المشهداني، 2011 : 86).

وإن أي عمل لا يُكتب له النجاح من دون تخطيط مسبق، إذ أعد الباحثان خططاً تدريسية لموضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) على وفق استراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) للمجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وقد قام الباحثان بعرض انموذجاً من الخطط على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم وبعض مدرسات المادة للإفادة من ملحوظاتهم وآرائهم ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ

إعداد أداة البحث (الاختبار التحصيلي) : تعد الاختبارات التحصيلية إحدى الوسائل المهمة المستعملة لقياس ما أنجزه الطلاب من تعلم بعد تعرضهم لخبرات تربوية محددة ، ويمكن للمدرسين الاستفادة من بعض اختبارات التحصيل لتشخيص مواطن الضعف عند الطلاب (الحمداني وآخرون ، 2006 ، 264) وتعد من أكثر الوسائل التقويمية استعمالاً في المدارس لسهولة إعدادها وتطبيقها موازنةً بالوسائل الأخرى ،

والاختبارات هي إحدى أدوات القياس ينبغي أن تصمم وتستعمل للغرض أو الأغراض التي أعدت من أجلها (علام ، 2009 ، 27) ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

- **ثامناً: تطبيق التجربة:** اتبع الباحثان في أثناء تطبيق التجربة الآتي :

1- باشر الباحثان بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتدريسهن حصتين أسبوعياً لكل مجموعة ، واستمر التدريس الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي.

2- درس احد الباحثين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على وفق الخطط التدريسية التي أعدها بنفسه .

3- طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد ، لغرض قياس التحصيل ، إذ جرى تطبيق الاختبار في الساعة 8.00 صباحاً ، وقد استعان الباحثان بمدرسة المدرسة للإشراف على سير الاختبار في وقت واحد للمجموعتين.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية في الحقيقة التعليمية لبرنامج spss إصدار (16):

الفصل الرابع: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجة التي توصل إليها الباحثان ومن ثم تفسيرها.

أولاً: عرض النتيجة: يتضح من الجدول (8) أن متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي درست بتوظيف إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) (بلغ (30) طالبة، في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) (30) طالبة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,781) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58).

وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بتوظيف إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) في دراستهن على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) في الإجابة عن الاختبار التحصيلي الذي أجري بعد انتهاء السقف الزمني للتجربة، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية. وجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8) يبين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث لمتغير درجات القواعد

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
التجريبية	30	67,43	6,20	1,781	2	58	غير دالة
الضابطة	30	64,47	6,69				إحصائيًا

ثانياً: تفسير النتيجة: من طريق النتائج التي عُرِضت سابقاً، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطالبات، وهي لصالح المجموعة التجريبية التي درست توظيف إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) عند مستوى (0.05)، ويرى الباحثان أن أسباب تفوق الطالبات اللاتي درسن بتوظيف إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) قد ترجع إلى:

1. تنظيم المادة العلمية وتقسيمها على أجزاء، وفي خطوات متتابعة، وبلغة سهلة لها الأثر الأكبر في فهم المادة الدراسية واستيعابها، قد يكون له أثر في زيادة دافعية الطالبات، ورفع مستواه التحصيلي، أي ان المادة تقدم لهنّ تدريجياً من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، وكلما استوعبت إحداهنّ انتقلت إلى الأخرى.

2. التعزيز الفوري الذي توفره إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin)، ووحداتها النمطية من طريق معرفة الإجابات الصحيحة، يكون بمثابة تحقق الأجوبة الصحيحة والجواب عليها، قد يزيد من دافعية الطالبات نحو التعلم الذي يزيد من التحصيل لديهن، وقد يساعد على حصيلة التعليم وكفايته، ويساعد على انتقال أثر التعلم إلى مواقف جديدة، وهذا يؤدي إلى زيادة فاعلية التعلم بإستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin)

3. التدريس بإستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) زاد من ثقة الطالبات بأنفسهن، ممّا أدى إلى زيادة تفاعل الطالبات مع الدروس وكذلك زيادة نشاطهن في التحصيل.

4- أكدت إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) على جعل الطالبة محور العملية التعليمية، ممّا يؤدي إلى مشاركة الطالبات جميعهن في عملية التعلم.

5- خلق إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin)، حالة من التعاون بين الطالبات، ممّا أدى إلى زيادة مشاركة الطالبات الفاعلة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

1. إن استعمال إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) لها أثر إيجابي في زيادة تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.
2. ساعد استعمال إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) على زيادة تفاعل الطالبات وإثارة دافعيتهم داخل غرفة الصف تبين ذلك من طريق الحوار والمناقشة، وهذا ما أكدته الاتجاهات الحديثة في التدريس.
3. ساعد استعمال إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) على تحقيق الترابط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة التي تعرض في أثناء الدرس.

ثانياً: التوصيات :في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

1. ضرورة اهتمام مدرسات اللغة العربية باستعمال استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة، لاسيما في المدارس المتوسطة.
2. إقامة دورات تدريبية لمدرسات ومدرسي اللغة العربية لتزويدهم بالوسائل والأساليب التعليمية الحديثة ومنها إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin)
3. حث المدرسات بالابتعاد عن أساليب النقلين، والاستظهار ومساعدة الطالبات في الوصول إلى المعلومات بأنفسهن.

ثالثاً: المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.
2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تُعنى بمتغيرات أخرى كالجنس، والمرحلة، واكتساب المفاهيم.
3. اجراء دراسة مماثلة تهدف إلى المقارنة بين إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) ونماذج و استراتيجيات، في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

المصادر باللغة العربية

-القرآن الكريم

- 1-ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين، لسان العرب المحيط، دار المعارف، القاهرة، 1979.
- 2- ابو حويج ،مروان :البحث التجريبي المعاصر ،دار اليازوري للنشر ،عمان ،2002م.

- 3- امبو سعيدي، عبدالله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنة، استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2016.
- 4- بدير، كريمان محمد، التعلم النشط ، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان الاردن، 2012.
- 5- البغدادي، محمد رضا وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 2005.
- 6- تويج، سليمان والزهراني، علي خلف، مدخل الى التعلم النشط، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع مصر، 2018.
- 7- الجبوري ، عمران جاسم وحمزة هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013.
- 8- الجعافرة، عبدالسلام وآخرون، مدخل الى علم التربية، دار الكتاب الجامعي، العين ، الامارات العربية المتحدة، 2014.
- 9- حسان ، تمام ، الاهتمام باللغة العربية اولوية ان اردنا المقاومة وادراك النص القرآني ، 4 فبراير ، دار المعارف بالقاهرة ، 2008.
- 10- الخفاجي، عبد الحسين احمد : محاضرات في منهج البحث التربوي، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، 2013 م .
- 11- الخفاف، ايمان عباس، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013.
- 12- داود ، عزيز حنا، وانور حسين عبد الرحمن : مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990م.
- 13- الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبدالكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2005.
- 14- الدليمي، طه علي حسين ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات الحديثة ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، 2009.
- 15- الراوي، حنان سعيد مالك العلي : مناهج البحث ومدخل لعلم الاحصاء، مكتب اليمامة للنشر، بغداد، 2016م.
- 16- زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل ، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2016.
- 17- زيتون، كمال عبد الحميد: تدريس نماذج ومهارات ، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 18- سلامة، عادل ابو العز وآخرين طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع-الاردن 2009*
- 19- سليمان، عبدالرحمن سيد ومنيب تهاني محمد، المتفوقون والموهوبون والمبتكرون، مكتبة الانجلو المصرية، جمهورية مصر العربية، 2011.
- 20- شبر، خليل ابراهيم وآخرون، اساسيات التدريس، دار المناهج ، عمان، الاردن، 2005.

- 21-الضامن، حاتم صالح،(د.ت):علم اللغة، المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي، بيروت، لبنان.
- 22-عاشور، راتب قاسم، اساليب تدريس اللغة العربية، دارالمسيرة للنشر، عمان،الأردن 2010.
- 23- عبدالحميد، احمد مختار،معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب،القاهرة، مصر،2008.
- 24- عبد عون، فاضل ناهي: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، مؤسسة دار الصادق الثقافية2013.
- 25- عبدالهادي،حسني، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، مركز الاسكندر للكتاب، القاهرة ،مصر،2000.
- 26- العرنوسيّ , ضياء عويد حربي ، وسعد محمد جبر, المناهج البناء والتطوير ، دار صفاء، للنشر والتوزيع ، عمان الاردن2015
- 27- العساف،صالح بن حمد: المدخل الى البحث التربوي في العلوم السلوكية،الرياض،2005
- 28- عطية ، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن،2008.
- 29- القرشي، أمير ابراهيم،المناهج والمدخل الدراسي، عالم الكتب، القاهرة- مصر2000.
- 30- مذكور،علي احمد، طرق تدريس اللغة العربية،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن،2010.
- 31-المشهداني، عباس ناجي : طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات، دار اليازودي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011 م .
- 32-مصطفى،ابراهيم وآخرون،المعجم الوسيط، دار الدعوة للنشر والتوزيع،القاهرة مصر،1972.
- 33- المكدمي : ياسر محمود وهيب : موضوعات في القياس والتقويم التربوي والاختبارات، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق – ديالى، 1436 هـ - 2016 م .
- 34- الموسوي , عبد الله حسن, الدليل إلى التربية العملية ,عالم الكتب الحديث للنشر , أربد , الأردن 2015.
- 35- النجار ،نبيل جمعة صالح :القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss،جامعة مؤتة ،كلية التربية ،دار حسام للنشر والتوزيع ،عمان ،2010م.
- 36- الهاشمي،عابد توفيق , طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية , مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت , لبنان 2011 .
- 37- هجرس، بيداء عبدالستار صالح،فاعلية استراتيجية التدوير في مادة الفيزياء على تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني متوسط، مجلة الاداب ، جامعة بغداد ، العدد130، 2019.

38-Kagan s and Kagan m kagan cooperative learing san
Clemente CA kaganpublishing(2009)

39-Kohonen v Experential Language Learning In Nunan
Collaborative Language Learning and Teaching New
York:Cambridge (2003) >